

منصات التمويل الجماعي آلية مبتكرة لتمويل المؤسسات الناشئة في الجزائر

مع الإشارة إلى حالة منصة شريك

Crowdfunding platforms as an innovative mechanism for financing startups in
Algeria

With reference to the platform cheriky

مرابط عبد الجليل¹، عبد الهادي مختار²

¹ مخبر تطوير المؤسسة الاقتصادية الجزائرية ، جامعة ابن خلدون تيارت (الجزائر) .

abdeldjalil.merabet@univ-tiaret.dz

 ORCID: <https://orcid.org/0009-0005-6773-533X>

² جامعة ابن خلدون تيارت (الجزائر) . البريد الإلكتروني mokhtar.abdelhadi@univ-tiaret.dz

 ORCID: <https://orcid.org/0009-0003-3121-0481>

تاريخ النشر: 2024/07/20

تاريخ القبول: 2024/07/10

تاريخ الاستلام: 2024/12/22

الملخص:

تهدف هذه الدراسة إلى تسليط الضوء على منصات التمويل الجماعي كألية تمويلية و تقنية من التقنيات المالية الحديثة التي تعمل كوسيط مالي و ذلك من خلال تقديم التمويل اللازم للمؤسسات الناشئة و الفئات المستبعدة ماليا من التسهيلات البنكية. و أهم التحديات التي تواجه هذه المنصات في الجزائر ، كما تم إسقاط الدراسة على منصة شريكى CHRIKY الجزائرية.

و باستخدام المنهج الوصفي عند البحث من خلال استقراء آخر الدراسات و التقارير المتعلقة بالموضوع، و كذلك المنهج التحليلي لواقع و تحديات منصات التمويل الجماعي في الجزائر .

و قد خلصت الدراسة لضرورة دعم المؤسسات الناشئة في الجزائر من خلال تشجيع منصات تمويل الجماعي التي أسهمت في تمويل عدد من المؤسسات الناشئة على الرغم من التحديات القانونية والتنظيمية التي تواجهها.

الكلمات المفتاحية: المؤسسات الناشئة، منصات التمويل الجماعي، منصة شريكى.

Abstract:

This study aims to shed light on crowdfunding platforms as a financing mechanism and a modern financial technology that acts as a financial intermediary, by providing the necessary financing to emerging institutions and groups that are financially excluded from banking facilities. The most important challenges facing these platforms in Algeria, as well as The study was dropped on my partner CHRIKY's Algerian platform

*المرسل: مرابط عبد الجليل

And using descriptive practice when researching by extrapolating the latest studies and their connection to the topic, as well as analytical practice of reality and the challenges of the collective committee in Algeria.

The study examined the need to support emerging companies in Algeria by encouraging crowdfunding institutions that support financing a number of emerging companies despite the legal and regulatory restrictions they face.

Keywords: startups, crowdfunding platforms, Chriky platform.

المقدمة

في السنوات الأخيرة تزايد اهتمام السلطة الجزائرية بمرافقة و تمويل المؤسسات الناشئة، نظرا لأهميتها و دورها في تحقيق التنمية و خلق فرص العمل و اقتحام أسواق جديدة من خلال المنتجات و الخدمات المبتكرة . إلا أن من أهم التحديات التي تواجه المؤسسات الناشئة والمشاريع الريادية حصولها على التمويل. ولكن مع تطور التكنولوجيا المالية، حيث تنامي دور التقنيات المالية الحديثة Fintech في تقديم الخدمات المالية وزيادة مستويات الشمول المالي في عدد من الدول العالم، ظهرت منصات التمويل الجماعي كحل لهذه المشكلة. إذ تعمل منصات التمويل الجماعي على توفير منصة رقمية لعرض فرص الاستثمار في المشاريع الناشئة، وتمكين المستثمرين من التعرف على هذه المشاريع والاستثمار فيها بمختلف مستويات الدعم المالي. ويأتي دور منصات التمويل الجماعي بما لا يقل أهمية عن دورها في تقديم التمويل، إذ تعمل على تحسين رؤية المستثمرين والمساهمين في المشروع وزيادة الشفافية والثقة في العملية بشكل عام. ومن هنا، يمكن القول إن منصات التمويل الجماعي تلعب دوراً حيوياً في دعم وتمويل المؤسسات الناشئة والمساهمة في نمو الاقتصاد بشكل عام.

حيث أضحت بيئة الأعمال والاستثمار خلال السنوات الأخيرة أسهل من أي وقت مضى، بفضل "منصات التمويل الجماعي" التي انتشرت في العالم الأجنبي والعربي مؤخراً، وتمكنت من لفت انتباه صندوق النقد والبنك الدوليين، بسبب حجم التمويل والمشاريع التي تمكنت من تمويلها، و أشاد صندوق النقد العربي بدور منصات التمويل الجماعي في الدول العربية في تمويل المؤسسات المستبعدة من التمويل التقليدي، و الجزائر بدورها واكبت هذا التطور و تجسد ذلك في إنشاء عدة منصات للتمويل الجماعي و التطلعات كبيرة خاصة في انشاء العديد من المنصات (المستشار) بعد صدور النصوص التنظيمية التي توجه نشاط التمويل الجماعي (الاستثمار التسهامي) في الجزائر

إشكالية البحث

وبناءً على ما تقدم يمكن صياغة إشكالية الدراسة في السؤال الرئيسي التالي:

إلى أي مدى يمكن لمنصات التمويل الجماعي من توفير التمويل اللازم للمؤسسات الناشئة في الجزائر ؟

إن محاولة الإجابة على الإشكالية الرئيسية للبحث يطرح أمامنا بعض الأسئلة الفرعية الآتية:

- ✓ ما ماهية المؤسسات الناشئة و ما أبرز خصائصها ؟
- ✓ ما دور منصات التمويل الجماعي و ما أنواعها ؟
- ✓ ما هي أبرز منصات التمويل الجماعي في الجزائر و ما أهم التحديات التي تواجهها ؟

منصات التمويل الجماعي آلية مبتكرة لتمويل المؤسسات الناشئة في الجزائر مع الإشارة إلى حالة منصة

✓ ما واقع تمويل المؤسسات الناشئة الجزائرية من قبل منصة شريكي؟

فرضية الدراسة:

و انطلاقا من الإشكالية المطروحة و من أجل تسهيل الإجابة على الأسئلة الفرعية يمكن صياغة الفرضية

التالية:

▪ أحدثت منصات التمويل الجماعي نقلة نوعية لاستمرارية المؤسسات الناشئة الجزائرية من خلال توفير التمويل اللازم الذي تعتبر أكبر عائق للمؤسسات الناشئة

أهمية الدراسة:

تستمد الدراسة أهميتها من أهمية المؤسسات الناشئة باعتبارها مؤسسات داعمة للتنمية الاقتصادية و ركيزة أساسية في اقتصاد المعرفة، و كذا معرفة الآليات التمويلية الحديثة و أبرزها منصات التمويل الجماعي من أجل توفير التمويل اللازم لهذه المؤسسات في الجزائر .

أهداف الدراسة:

- ✓ التعرف على المؤسسات الناشئة و الخصائص التمويلية لها
- ✓ التطرق إلى خصائص وأنواع منصات التمويل الجماعي
- ✓ تسليط الضوء على بعض منصات التمويل الجماعي في الجزائر

محاور الدراسة:

ومن أجل إثراء الجانب النظري و العملي للمفاهيم المتعلقة بالمؤسسات الناشئة و منصات التمويل الجماعي و للإجابة على الإشكالية المطروحة آنفا، تم تقسيم الدراسة إلى:

المحور الأول: ماهية المؤسسات الناشئة

المحور الثاني: منصات التمويل الجماعي

المحور الثالث: منصات التمويل الجماعي في الجزائر

1. المحور الأول: ماهية المؤسسات الناشئة

عادة ما يتم الخلط بين المؤسسات الصغيرة والمتوسطة حديثة النشأة والمؤسسات الناشئة و فيما يلي، تعريف المؤسسات الناشئة و أهم خصائصها

1-1 تعريف المؤسسة الناشئة:

تعددت تعريف المؤسسات الناشئة، حيث بدأ استخدام مصطلح المؤسسات الناشئة Start up مباشرة بعد الحرب العالمية الثانية، و ذلك مع ظهور أولى شركات رأس المال الاستثماري، ليشيع استخدام المصطلح بعد ذلك على نطاق واسع.

فمن الناحية اللغوية: و حسب القاموس الإنجليزي cambridge dictionary تنقسم كلمة "Start Up" بدء

التشغيل "إلى قسمين تشكلان جوهر المؤسسات الناشئة (مخاطر، 2021، صفحة 79)

"Start": وهو ما يشير إلى وجود فكرة للانطلاق لبدء عمل تجاري جديد؛

"Up": وهو ما يشير لمرحلة النمو السريع والقوي للأعمال.

و حسب "Ries Eric" أحد المنظرين لهذا المفهوم "Lean startup" المؤسسة الناشئة هي "كيان بشري صممت لخلق منتج جديد أو خدمة جديدة في ظل حالة عدم تأكيد شديدة، أي تقديم منتج أو خدمة جديدة مع عدم التأكد على بيئة الأعمال المحيطة بها (كريمة و مروى، 2021، صفحة 278)

و تكمن ميزة المؤسسات الناشئة، أنها صغيرة الحجم، نشأت على فكرة ريادية و إبداعية، مع احتمالية كبيرة للنمو و الازدهار، و لا تتطلب تمويلا ضخما (نورة، عائشة، و فاروق، 2020، صفحة 56)

المؤسسات الناشئة هي شركات شابة تأسست لتطوير منتج أو خدمة فريدة ، وتقديمها إلى السوق وجعلها لا تقاوم ولا يمكن تعويضها للعملاء، و ترغب أيضا في إحداث ثورة في الصناعات وتغيير العالم - والقيام بكل ذلك على نطاق واسع. يحلم مؤسسو المؤسسات الناشئة بإعطاء المجتمع شيئا ما يحتاجه ولكن لم يتم إنشاؤه بعد - مما يؤدي إلى إنشاء تقييمات مذهلة تؤدي إلى طرح عام أولي وعائد فلكي على الاستثمار (Curry و Baldridge، 2022).

1-2 دورة حياة المؤسسات الناشئة:

دورة حياة المؤسسة الناشئة هي مسار تطوري ، وتتكون من مراحل عدة تمر بها المؤسسة خلال نموها وتطورها و أما يميز المؤسسات الناشئة **Startup** ، هو النمو المستمر إلا أن الواقع غير ذلك ،فهذه المؤسسات كثيرا ما تتعثر و تمر بمراحل صعبة وتذبذب شديد قبل أن تعرف طريقها نحو القمة، ويمكن إبراز ذلك من خلال المنحنى التالي والمصمم من قبل Paul Graham :

الشكل 01: منحنى دورة حياة المؤسسة الناشئة



المصدر: شريفة بو الشعور، دور حاضنات الأعمال في دعم وتنمية المؤسسات الناشئة، دراسة حالة الجزائر، مجلة البشائر الاقتصادية، المجلد 04، العدد 01، 2018، ص:421

فمن خلال المنحنى المبين أن للمؤسسات بصعوبات و تعثرات تدوم لفترات وهذا راجع لعدة خصائص، و مما يلي خصائص المؤسسات الناشئة و الخصائص التمويلية

1-3 خصائص المؤسسات الناشئة

و تتميز المؤسسات الناشئة بعدة خصائص و هي (نوي و مميش، 2021، صفحة 4):

- الابتكار و الريادة: فكرة المشروع تكون جديدة و مبتكرة.

منصات التمويل الجماعي آلية مبتكرة لتمويل المؤسسات الناشئة في الجزائر مع الإشارة إلى حالة منصة

- **النمو المتسارع:** تنمو المؤسسات الناشئة بوتيرة متسارعة ، نظرا للحاجة الكبيرة للخدمات الفريدة التي تقدمها هذه الأخيرة.
 - **الربح على المدى الطويل:** تعمل المؤسسات الناشئة على الانتشار و اكتساب مكانة في السوق، أما الربحية فتظهر على المدى الطويل.
 - **التمويل:** يجد مؤسسو المؤسسات الناشئة صعوبة في الحصول على التمويل اللازم لنقل الفكرة الإبداعية و تجسيدها على أرض الواقع
- 4-1 خصائص تمويل المؤسسات الناشئة:**

فالتمويل هو تلك الوظيفة الإدارية التي تهتم بإمداد بالأموال اللازمة لتغطية الاحتياجات المالية للمؤسسات سواء لإنشاء أو التوسع (مناصرة، 2015-2016، صفحة 73)

تحيط عملية تمويل المؤسسات الناشئة مجموعة من الخصائص ، التي قد تؤثر على موقف الجهة الممولة من جهة ، و أصحاب المؤسسة الناشئة من جهة أخرى، وتتميز أهم خصائص عملية التمويل المؤسسات الناشئة فيما يلي (مريم، نصيرة، و فاطمة، 2021، صفحة 525):

- الحاجة إلى السيولة والاحتياج الدائم للتمويل.
- افتقار عنصر الثقة في القائمين على هذه المؤسسات.
- عدم توفر الضمانات اللازمة و الافتقار إلى السجلات المالية .
- صعوبة وارتفاع تكلفة إعداد دراسات الجدوى.

فذلك تجد المؤسسات الناشئة صعوبات في الحصول على التمويل من المصادر التقليدية البنوك التجارية، لذلك تبحث عن مصادر أخرى، و على من أهم مصادر التمويل الحديثة منصات التمويل الجماعي

2- المحور الثاني: منصات التمويل الجماعي

التمويل الجماعي هو شكل من أشكال تمويل و هو عبارة عن دعوة مفتوحة بواسطة المواقع الالكترونية، عن طريق منصات، بهدف تجميع الموارد المالية إما في شكل تبرع أو مقابل عائد و ذلك لتمويل المؤسسات الناشئة و المشاريع الريادية (P.Belleflamme, Lambert, & Schwienbacher, 2014, p. 588)

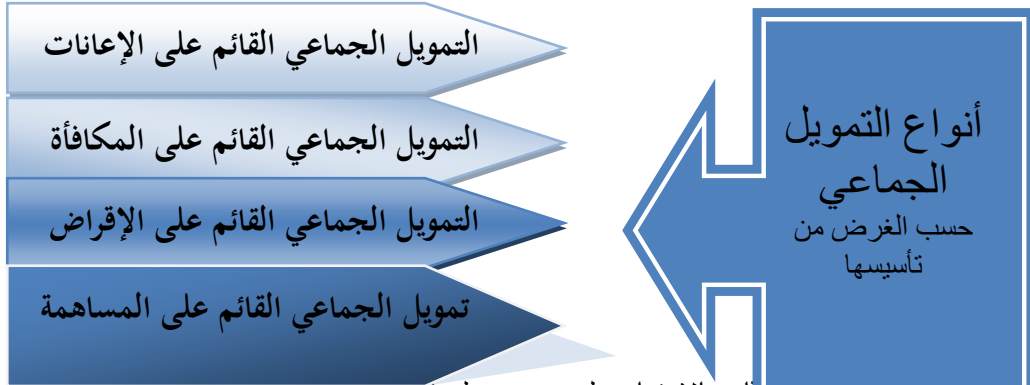
هو آلية مبتكرة لتمويل المشروعات من خلال جمع الأموال -غالبا بمبالغ صغيرة - من عدد كبير من الجمهور عن طريق منصات للتمويل لها مواقع متخصصة في شبكة الانترنت (الحמיד و مصطفى، 2018، صفحة 293)

1-2 أنواع التمويل الجماعي

- توجد أربعة أنواع رئيسة لتمويل الجماعي وهي (زوبير، 2020، صفحة 40):
- **التمويل الجماعي القائم على الإعانات:** يقوم الممول بتقديم التبرعات و الهبات لداعم المبادرة أو المشروع دون انتظار الحصول على العوائد ، و هذا النوع شبيه بوقف النقود الجماعي " الوقف النقود الجماعي هو إسهام أكثر من شخص بمبلغ مالي ليكون وقفا و ذلك بتحويله عن موقوفة أو منقولة أو أوراق مالية كالأسهم و الصكوك" (بلبالي، 2018، صفحة 8)
 - **التمويل الجماعي القائم على المكافأة:** في هذا النوع من التمويل يحصل الممول على عائد غير مالي، كتعويض رمزي نظير مساندته للمبادرة أو المشروع.
 - **التمويل الجماعي القائم على الإقراض:** هو وسيلة استثمارية، و تمنح من خلاله الممولين قروضا لشركات الناشئة أو صغيرة الحجم لتوسيع نشاطها، مقابل الحصول على أقساط دورية .
 - **التمويل الجماعي القائم على المساهمة:** يتم تمويل المؤسسات الناشئة و المشروعات

و حصول الممول على تعويض في صورة عدد أسهم و دخل ناجم من الأرباح الموزعة.

الشكل 02: أنواع منصات التمويل الجماعي



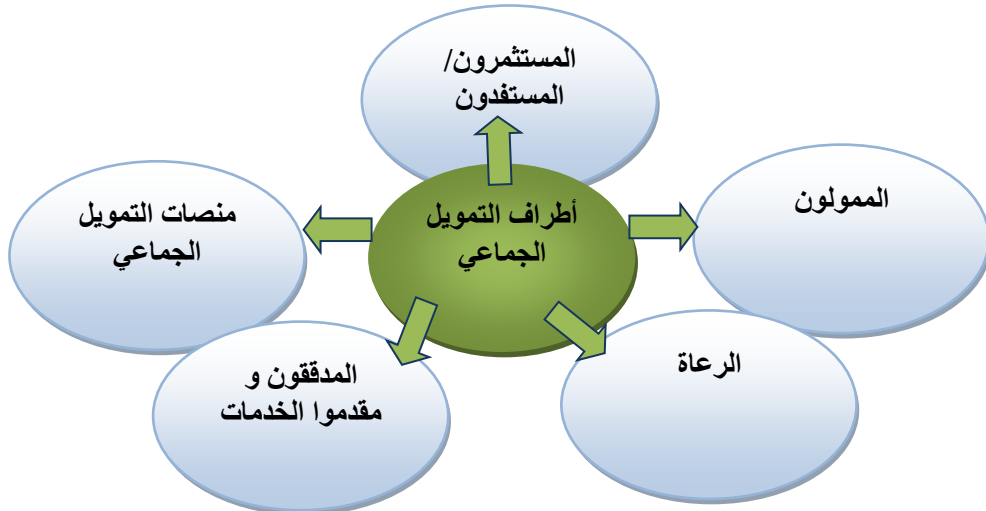
عنان بالاعتماد على زوبير بولحيال، تحديات التمويل الجماعي المتوافق مع الشريعة دراسة: المؤسسة المصرية للدراسات والبحوث المالية الريادية، ص:40

وأيضاً تنقسم هذه المنصات ما بين تقليدية ومنصات أخرى متوافقة مع الشريعة الإسلامية، وكلاهما يشجع على توجيه الموارد المالية الى القطاعات والقنوات التي تحتاج تلك الموارد. وتوفر هذه الآلية من التمويل فرص عديدة تتمثل في تعزيز الشمول المالي، وتحسين كفاءة الخدمات المصرفية، تخفيض كلفة العمليات وزيادة سرعة تقديم الخدمات، تحسين كفاءة العمليات المالية، تعزيز المنافسة في القطاع المالي، استخدام التقنيات لتعزيز الامتثال للتعليمات المصرفية(النصراوي، 2022)

2-2 الأطراف الفاعلة في منصات التمويل الجماعي

وتحتاج منصات التمويل إلى عدد من الأطراف الفاعلة لكي تنجح في أداء مهامها بالشكل المطلوب، وكما موضحة في المخطط الآتي

الشكل 03: أطراف التمويل الجماعي



المصدر: من إعداد الباحثين صندوق النقد العربي، تقرير مرصد التقنيات المالية الحديثة في الدول العربية: منصات التمويل الجماعي، الإصدار الثاني، أبو ظبي، 2021، ص07

منصات التمويل الجماعي آلية مبتكرة لتمويل المؤسسات الناشئة في الجزائر مع الإشارة إلى حالة منصة

2-3 مراحل تمويل المشروعات من خلال منصات التمويل الجماعي:

إن تمويل المشروعات عموماً عن طريق منصات التمويل الجماعي بالمراحل التالية (الحميد و مصطفى، 2018، صفحة 297):

- الاختيار الأولي للمشروعات من طرف القائمين على المنصة وفقاً لمجموعة من المعايير .
- عرض المشروعات عن طريق المنصة للجمهور لإبداء الرأي ويكون بذلك مساهماً في القرارات التمويلية الاستثمارية .
- جمع الأموال اللازمة لتمويل المشروعات المؤهلة من خلال المنصة و شبكة الانترنت .
- تنفيذ المشروعات على أرض الواقع، و ذلك بتقديم الأموال اللازمة لأصحاب المشاريع ، و مقابل العملية التمويلية تتحصل منصات التمويل الجماعي على علاوة .
- تسديد المستحقات من طرف أصحاب المشاريع و ذلك حسب نوع التمويل، إما أقساط القروض أو عوائد الأوراق المالية.

2-4 أفضل منصات التمويل الجماعي العالمية المتاحة للشركات الناشئة:

يعد التمويل الجماعي خيار جيداً للمؤسسات الناشئة التي تتطلع إلى النمو، إضافةً وتتطلب أموالاً لتقدم الأعمال أو الأفكار أو المشاريع الجديدة، و تمثل Kickstarter إحدى أهم منصات التمويل الجماعي الأساسية المتاحة للمؤسسات الناشئة، من بين أكثر من 122 منصة في جميع أنحاء العالم، ولكل منصة مزايا تختص بها عن باقي المنصات، و بعض المنصات تقوم بتمويل مؤسسات ناشئة عربية بما فيها مؤسسات ناشئة جزائرية نبين من خلال الجدول الآتي أفضل هذه المنصات خدمة للمؤسسات الناشئة (بلعما، 2020)،

الجدول 01 : أفضل عشر منصات التمويل الجماعي المتاحة للمؤسسات الناشئة

اسم المنصة	نوع التمويل	المبلغ الممكن الاحتفاظ به	رسوم الحملة/التمويل	مواقع الشركات الناشئة المسموح بها
Kickstart er	مكافأة	الكل أو لاشيء	5 % من الحملات الناجحة	06 دول فقط
iFundWo men	مكافأة	كل ما يتم جمعه	5 % من الأموال المجمعة	23 دولة فقط
GoFund Me	مكافأة؛ التبرع	كل ما يتم جمعه	لا يوجد	19 دولة فقط
CircleUp	الأسهم؛ الإقراض	الكل أو لاشيء	لا يوجد	جميع أنحاء العالم
Fundable	مكافأة؛ الأسهم	كل ما يتم جمعه من أجل حقوق	179 دولاراً شتراك شهري	يجب أن يكون مقرها في

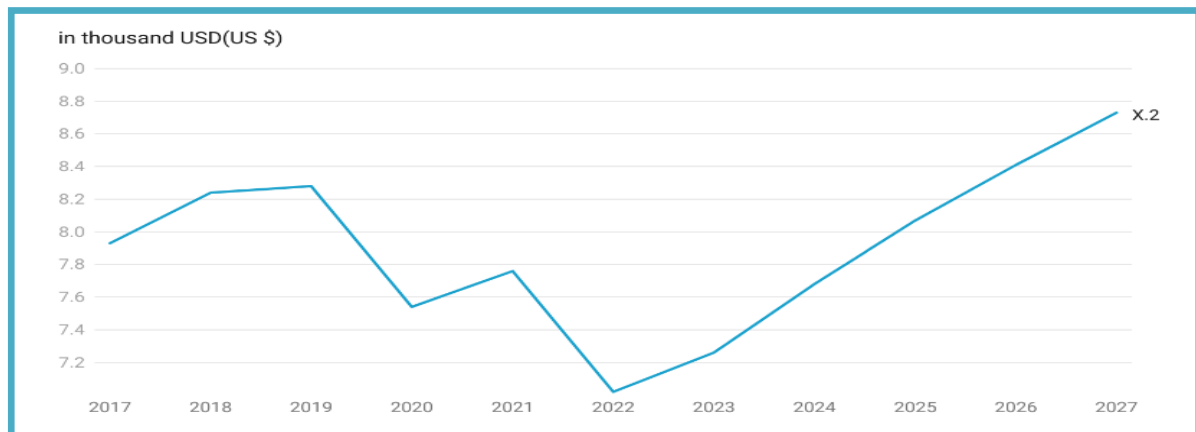
الولايات المتحدة		الملكية؛كل شيء أو الشيء مقابل المكافآت		
جميع أنحاء العالم	5 % إلى 12 % من المدفوعات التي تمت معالجتها بنجاح	كل ما يتم جمعه	مكافأة؛ التبرع	Patreon
جميع أنحاء العالم	5% من الأموال المجموع	الكل أو لاشيء	مكافأة؛ الأسهم	Indiegogo
الولايات المتحدة	6 % من الأموال المجموعة	الكل أو لاشيء	مكافأة؛ الأسهم	Republic
الولايات المتحدة	7.5 % من الحملات الناجحة و 5 % رسوم حقوق الملكية	الكل أو لاشيء	الأسهم	Seed&Spark
الولايات المتحدة	لا يوجد	الكل أو لاشيء	الإقراض	Kiva

المصدر: التمويل الجماعي آلية مبتكرة لزيادة فرص تمويل الشركات الناشئة -إشارة إلى منطقة الشرق الأوسط، مجلة الدراسات الاقتصادية المعاصرة، ص:09

2-5 حجم تمويل المؤسسات من طرف منصات التمويل الجماعي

و حيث تظهر الإحصائيات أن 57 % من الشركات الناشئة لا تواجه أي تحديات في جذب المستثمرين. ، حيث يتوقع في عام 2028 ، سيكون حجم سوق التمويل الجماعي العالمي المتوقع 28.9 مليار دولار. واعتبارًا من عام 2023 يبلغ متوسط التمويل لكل حملة حوالي 7.26 ألف دولار (Elad, 2023).

الشكل 04: متوسط حملة تمويل المؤسسات عبر منصات التمويل الجماعي



منصات التمويل الجماعي اليه مبتكرة لتمويل المؤسسات الناشئة في الجزائر مع الإشارة إلى حاله منصة

من خلال المنحى أعلاه و عند تحليل الإحصاءات أن لكل متوسط حملة للتمويل الجماعي نلاحظ من عام 2017 إلى 2019 ، كان متوسط المبلغ متوازناً إلى حد كبير، ثم تراجع و انخفاض في المتوسط من عام 2019 إلى عام 2021 بسبب جائحة كورونا ، و من عام 2022 إلى 2023 نلاحظ ارتفاع في متوسط التمويل لكل حملة، ومن المتوقع أن متوسط التمويل لكل حملة يرتفع نسبة تصاعدية تصل إلى 8.7 ألف دولار في عام 2027 فمن خلال الجدول أعلاه نستنتج أن معظم منصات التمويل الجماعي قائمة على المكافأة و المشاركة في الملكية (الأسهم)، مقابل حصول المنصة على عائد يتراوح بين 5% إلى 12 % و بعض المنصات تقوم بتمويل مؤسسات ناشئة عربية بما فيها مؤسسات ناشئة جزائرية

3- المحور الثالث: التمويل الجماعي في الجزائر

في الجزائر تتمثل أهداف التمويل الجماعي في توفير الأموال لرواد الأعمال الجزائريين أصحاب المؤسسات الناشئة أو المشاريع الاجتماعية الذين يرغبون في تنفيذ مشروع من خلال جذب المستثمرين و إقناعهم من خلال ضخ رأس المال بمكافأة

يوجد في الجزائر عدة منصات للتمويل الجماعي على الرغم من تأخر صدور القوانين التي تنظم آلية التمويل الجديدة، حيث تستهدف هذه المنصات المستثمرين في الجزائر ، و أشهر هذه المنصات المبينة في الجدول التالي

الجدول 02: منصات التمويل الجماعي في الجزائر

المنصة	نوع التمويل	مجال الخدمات أو الاستثمار	عناصر أخرى
منصة تويزا TWIZA	التمويل الجماعي القائم على التبرعات	للأفراد و الجمعيات و المروجون للمؤسسات الناشئة في الجزائر	تم إنشاء المنصة عام 2013 من قبل startup
منصة شريكي CHERIKY	التمويل القائم على الاستثمار	مستثمرون و رجال أعمال و مؤسسو المؤسسات الناشئة	تتراوح العمولة بين 5 % و 8% من المبالغ الذي جمعها للمشروع
منصة نيناستي NINVESTI	التمويل القائم على التبرعات ، القروض و الاستثمار	تمويل الشباب المقاول و المؤسسات الناشئة	تاريخ الإنشاء 2019 النطلاق الرسمي 2020/05/10 المكتب الرئيسي : حيدرة الجزائر و مارسيليا
منصة خيمة KHEYYM A	التمويل القائم على التبرعات و الاستثمار	تمويل المشاريع الخيرية و المشاريع الفنية و الحصول على حصص في المؤسسات الناشئة	تم إنشاء خيمة منصة خيمة عام 2020 لدعم المؤسسات لمواجهة تحديات covid-19

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على - سليمان أسماء و بن داوية وهيبية ، منصات التمويل الجماعي كمدخل للشمول المالي في الجزائر - قراءة للمؤشرات والعوائق -، مجلة الدراسات العدد الاقتصادي ، المجلد 14 العدد 2، 2023، ص:121

3-1-1 آلية عمل منصة التمويل الجماعي في الجزائر

في الجزائر نوع التمويل الجماعي المعتمد هو التمويل الجماعي القائم على المساهمة و يسمى بالاستثمار التساهمي و تشرف عليه لجنة تنظيم البورصة و مراقبتها COSOB حيث تمنح الاعتماد لـ "المستشار" صاحب منصة يقوم بالتمويل الجماعي القائم على المساهمة (الاستثمار التساهمي) و ذلك من إنشاء و إدارة المنصة وفق جملة من الشروط أهمها(الجريدة الرسمية المادة 05 العدد 68 سنة 2023):

- أن يتواجد مقر شركة مستشار الاستثمار التساهمي في الجزائر
 - أن يكون مسؤول النشاط متحصل على شهادة التعليم العالي و شهادة نجاح في تكوين منظم من طرف مركز تكوين محدد برنامجه من طرف اللجنة COSOB
 - أن يتوفر لديه الوسائل المادية والمعلوماتية المناسبة
 - وجوب توفر نظام للرقابة الداخلية و المطابقة يتناسب مع حجم النشاط
 - وضع إجراءات لتحديد تضارب المصالح و كشف عمليات تبييض الأموال و تمويل الإرهاب .
 - وبعد الحصول على الاعتماد يتم إدارة المنصة وفق المراحل التالية :
 - اختيار المشاريع و ذلك وفق معايير اقتصادية و قانونية، و يشترط أن تقام في الجزائر و أن لا يتجاوز قيمة كل مشروع استثماري 20 مليون دينار خلال 12 شهرا،
 - نشر جميع المعلومات الهامة المتعلقة بالمشاريع المقترحة للتمويل عبر المنصة و كذلك البيانات المالية الدورية
 - يقوم المستشار بفتح لكل مشروع استثماري تساهمي حسابا جاريا من أجل: جمع الأموال من المشاركين -
 - تحصيل المبالغ المستحقة من أصحاب المشاريع لفائدة المشاركين
 - حفظ و تسجيل القيم المنقولة المصدرة في حساب ماسك الحسابات -حافظ سندات مؤهل يختاره صاحب المشروع
 - يتقاضى المستشار (صاحب منصة التمويل التساهمي) عمولته من:
 - ✓ أصحاب المشاريع نتيجة خدمات الاستشارة و الترويج للمشروع عبر المنصة
 - ✓ المشاركين نتيجة عملية الاكتتاب في القيم المنقولة
- كما سيرافق إنشاء هذه المنصات نظام إعفاء ضريبي للمؤسسات الناشئة لتمويل المرحلة التي تسبق (بسمه و محمد، 2022، صفحة 246)

3-1-2 تحديات التمويل الجماعي في الجزائر

- فيما يخص التحديات التي يمكن أن تواجه منصات التمويل الجماعي و هي :
- اهتلاك الدينار الجزائري و ارتفاع معدل التضخم هذان المتغيران لهما تأثير سلبي على تعبئة المدخرات و بالتالي نقص التمويل الجماعي (جباري و قطراني، 2022، صفحة 82)
 - اللوائح التنظيمية غير كافية التي تنظم عمل المنصات التمويل الجماعي (الدين و الدين، 2023، صفحة 103)
 - ضعف الثقة لدى المتبرعين بالمنصات و الحملات التي يطلقونها، و يمكن معالجة ذلك من تعزيز مبادئ الحوكمة كالشفافية والإفصاح (كشكار، قاسم، و الهرش، 2023، صفحة 286)

3-2 منصة شريكي Chriky Platform

منصات التمويل الجماعي آلية مبتكرة لتمويل المؤسسات الناشئة في الجزائر مع الإشارة إلى حالة منصة

منصة شريك هي أكثر منصة جزائرية تقوم بتمويل المؤسسات الناشئة و رواد الأعمال تقوم بالتمويل الجماعي القائم على المساهمة

3-2-1 نبذة عن منصة شريك Chriky Platform: هي أول منصة للتمويل الجماعي القائم على الأسهم هي شركة ذات مسؤولية محدودة، تم تأسيسها في عام 2014 برأس مال قدره DZA 100.000.00 ، و يقع المقر المكتب الرئيسي في 01 شارع علي شريف - القبة- الجزائر، إلا أنها تنشط في فرنسا بسبب تعجيز وكثرة القيود القانونية (chriky.com)

إنها منصة للتمويل الجماعي الذي يتمثل دورها في الاتصال بين مستخدمي الإنترنت، ويمثله رواد الأعمال أو المؤسسات الناشئة أو المشاريع من ناحية، والمستثمرين الذين يرغبون في العوائد من جهة أخرى.

3-2-2 الخدمات التي تقدمها منصة شريك للشركات الناشئة

تقدم منصة شريك عدة خدمات عبر موقعها الرسمي، و من أهم الخدمات نذكر ما يلي (chriky.com):

- تعرض المنصة الدعم و المساندة و المشورة في مجال الإدارة لأصحاب المشاريع الريادية و الشركات الناشئة
- يعمل فريق منصة شريك كوسيط بين المساهمين المستثمرين و رواد الأعمال حتى إنشاء الشركة أو زيادة رأس مالها
- تتيح المنصة للشركات الناشئة تقديم مشروعاتهم و العثور على التمويل من المستثمرين ، وعلى المفاضلة بين المشاريع الريادية لزيادة عوائهم، و الجدول التالي يبين بعض المشاريع الريادية و الشركات الناشئة الجزائرية الطالبة للتمويل عبر منصة شريك

الجدول 03: بعض الشركات الناشئة و المشاريع الريادية الطالبة للتمويل من خلال منصة شريك

الولاية	نسبة التمويل	المبلغ DZD	المشروع	شريك
الجزائر	20 %	4 00 0 000	منصة إلكترونية تهدف إلى تبسيط إدارة المواعيد والاستشارات الطبية للمرضى والممارسين في الجزائر.	
أدرار	20 %	185 000	Terra Tech هي شركة تركز على التكنولوجيا التي تهدف إلى تقديم حلول وتقنيات وخدمات تسويق عالية الجودة لمختلف الشركات في قطاع التقنيات	
الجزيرة	90 %	100 000	AD visuals inc أكاديمية للتصوير الفوتوغرافي والسينمائي في الجزائر. لقد بدأت بقناة على اليوتيوب، تقدم دورات عبر الإنترنت	

	SORDI هو حل دفع غير مادي سيحدث ثورة حقيقية في ففاعة الإنترنت الجزائرية والاقتصاد الجزائري بشكل عام ويمكن نشره في جميع أنحاء إفريقيا	100 0000	90%	البليدة
	AZDAY مفهوم جديد للخصم الثابت في مجال التوزيع الشامل. تم استعارة الفكرة من شركة Costco USA	400 00000	90%	بجاية
	HOLDME هو إكسسوار ذكي للارتداء، وهو حزام حراري ذكي يتم ربطه بأي سترة ويمنحك الدفاء والراحة.	700 0000	90%	بليدة
	مشروع هو منصة للأجهزة والبرمجيات، والتي ستوفر خدمة النقل، من خلال تزويد المستخدمين بالدراجات للإيجار.	500 0000	90%	تيزي وزو

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات منصة شريكي <http://www.chriky.com> يوم الإطلاع 2023/10/27

رغم قلة المؤسسات الناشئة الممولة من طرف منصة شريكي إلا أنه يجب تميم عمل المنصة لأنه خيار بديل عن مصادر التمويل التقليدية، و في انتظار الحصول المنصة على الاعتماد من طرف COSOB يتوقع من المنصة أن تكون مؤسسة وساطة مالية رائدة في الجزائر و المغرب العربي

الخاتمة

و ختاماً يمكن القول إن منصات التمويل الجماعي تُعدُّ خيارًا جيدًا لتمويل المؤسسات الناشئة في الجزائر، فهي تتيح للمستثمرين فرصة للاستثمار في أفكار مبتكرة، وتوفر للرواد التمويل اللازم وأصحاب المؤسسات الناشئة الإطلاع مشاريعهم. وبالتالي، تُعدُّ منصات التمويل الجماعي أداة مهمة في دعم اقتصاد المعرفة و الوساطة المالية . وقد خلصت الدراسة إلى مجموعة من النتائج تجيب على فرضية الدراسة نتائج الدراسة: توصلت الدراسة إلى ما يلي:

منصات التمويل الجماعي آلية مبتكرة لتمويل المؤسسات الناشئة في الجزائر مع الإشارة إلى حالة منصة

- للمؤسسات الناشئة أهمية كبيرة، فهي تعتبر مصدرًا هامًا للابتكار والتغيير والنمو الاقتصادي.
- وتتميز المؤسسات الناشئة بأنها تمتلك فرصًا كبيرة للنمو والتوسع وخلق أسواق جديدة، إلا أن هذا النمو يصاحبه حالة عدم التأكد و عزوف أغلبية البنوك عن تقديم التمويل اللازم ، مما تضطر إلى البحث عن مصادر تمويلية حديثة
- يعدُّ التمويل الجماعي ومنصات التمويل الجماعي خيارًا شائعًا لتمويل المؤسسات الناشئة.
- منصات التمويل الجماعي الجزائرية غير نشطة مقارنة بمنصات التمويل العالمية، و ذلك للقيود التنظيمية
- أسهمت منصة شريكي بتمويل عدد من المؤسسات بما فيها المؤسسات الناشئة عبر مختلف ولايات الوطن،
- صدور النصوص التنظيمية التنظيمي للتمويل التساهمي ، سيسمح بتوحد العديد من المنصات الرقمية التي تسمح للجمهور من تمويل المؤسسات الناشئة والمشاريع الريادية

توصيات الدراسة: يوصي الباحثان بحملة من التوصيات أهمها:

- ضرورة إيجاد آليات تمويلية حديثة تتوافق مع خصائص المؤسسات الناشئة
- من أجل تعزيز دور التمويل الجماعي في تمويل المؤسسات الناشئة بالجزائر وضع إطار قانوني وتنظيمي سليم يضبط آلية عمل منصات التمويل الجماعي
- على مسيرو المؤسسات الناشئة التخطيط لجمع المبلغ المناسب بشكل صحيح و اختيار منصة التمويل المناسبة
- على محافظ البنك المركزي الجزائري منح تراخيص لإنشاء عدة شركات للتمويل الجماعي وفق شروط و آليات تسهم في الوساطة المالية الحديثة
- ضرورة إلزام منصات التمويل الجماعي بأن يتوفر لديها نظام للمراقبة الداخلية لتحديد المخاطر التي يمكن أن تتعرض لها و معالجتها،
- على لجنة تنظيم البورصة و مراقبتها COSOB تيسير منح تراخيص للمنصات المقدمة لديها و تسهيل القيود التنظيمية و الإدارية

المراجع:

1- P.Belleflamme, Lambert, T., & Schwienbacher, A. (2014). Belleflamme P., Lambert T.et A. Schwienbacher. Dans C. T. Crowd, *Journal of usiness Venturing* (Vol. 29, p. 588).

- 2- بلبالي (2018) ، الأساليب الحديثة لوقف النقود الجماعي و دورها في تمويل التنمية الاقتصادية .*الملتقى العلمي العالمي الرابع، دور الاقتصاد في بناء اقتصاديات الدولة*
- 3- بللعماء أسماء (2020) ، التمويل الجماعي آلية مبتكرة لزيادة فرص تمويل الشركات الناشئة -إشارة إلى منطقة الشرق الأوسط ، مجلة الدراسات الاقتصادية المعاصرة ، المجلد 05، العدد 02
- 4- بن جيمة مريم، بن جيمة نصيرة و الوالي فاطمة ، آليات دعم و تمويل المؤسسات الناشئة في الجزائر .*حوليات جامعة بشار في العلوم الاقتصادية، المجلد 07 ، العدد 03*

- 5- بودالي مخطار (2021)، الصيغ التمويلية المتاحة للمؤسسات الناشئة في الجزائر. حوليات جامعة بشار في العلوم الاقتصادية، المجلد 08، العدد 02
- 6- بوقرة كريمو رمضان مروي (2021)، تحديات المؤسسات الناشئة في الجزائر - نماذج لشركات ناشئة ناجحة عربيا - ، حوليات جامعة بشار في العلوم الاقتصادية المجلد 07، العدد 03
- 7- بولحبال زويبير (2020) ، تحديات التمويل الجماعي المتوافق مع الشريعة دراسة حالة منصة شركة ، المجلة الدولية للمالية الريادية، المجلد 03، العدد 01
- 8- تقرير صندوق النقد العربي، مرصد التقنيات المالية الحديثة في الدول العربية: منصات التمويل الجماعي، الإصدار الثاني، أبو ظبي، 2021
- 9- جباري شوقي و قطراني زهيرة (2022) ، التمويل الجماعي آلية مستحدثة لمواجهة معضلة تمويل الشركات الناشئة مع الإشارة إلى حالة الجزائر ، مجلة أراء للدراسات الاقتصادية و الإدارية ، المجلد 04، العدد 02
- 10- خلفاوي بسمة و آيت محمد محمد، سمة .(2022) ،منصات التمويل الجماعي كأداة بديل لتمويل المؤسسات الناشئة -عرض بعض التجارب العربية مع الإشارة إلى حالة الجزائر .مجلة أراء الاقتصادية والإدارية، المجلد 4، العدد 2
- 11- زبيري نورة ، بن عثمان عائشة عائشة و فخاري (2020) ، دور حاضنات الأعمال في دعم و ترقية المؤسسات الناشئة -بالإشارة إلى حالة الجزائر، مجلة البحوث الإدارية و الاقتصادية ، المجلد 04، العدد 01
- 12- عبد العزيز صلاح الدين و عاشوري بدر الدين (2023)، منصات التمويل الجماعي كبديل واعد لتمويل المؤسسات الناشئة و الصغيرة والمتوسطة -دراسة حالة شريكي الجزائرية، مجلة أراء للدراسات الاقتصادية و الإدارية، المجلد 05، العدد 01
- 13- عمران عبد الحكيم و فريد مصطفى (2018)، منصات التمويل الجماعي كآلية لتمويل المشروعات عرض تجربة سلطة لندن الكبرى في مجال تمويل الجماعي المشروعات العمومية، مجلة الاجتهاد للدراسات القانونية و الاقتصادية، المجلد 04، العدد 01
- 14- كشكار عمر ، فايز أحمد و قاسم أنس (2023) ، التمويل الجماعي للأغراض الخيرية -واقع المنصات الاسلامية و تحدياتها ، مجلة الرسالة للدراسات والبحوث الإنسانية المجلد 08 العدد 01
- 15- مناصرة سميرة (2016-2015) المؤسسات الصغيرة و المتوسطة بين التمويل التقليدي و المستحدث -دراسة حالة ولاية أم البواقي ، أطروحة دكتورة الطور الثالث LMD في علوم التسيير تخصص مالية و بنوك، جامعة عربي بن مهدي- أم البواقي.
- 16- نوي نور الدين مميش سلمى (2021)، دور حاضنات الأعمال في إنشاء و مراقبة المؤسسات الناشئة، دراسة حالة :حاضنة الأعمال التكنولوجية بسيدي عبد الله .مجلة البحوث الإدارية و الاقتصادية ، المجلد 05 العدد 01

- الموقع الرسمي لمنصة شريكي <http://www.chriky.com> تاريخ الاطلاع 2023/10/27

- <https://www.enterpriseappstoday.com> تاريخ الاطلاع 2023/20/29

منصات التمويل الجماعي آلية مبتكرة لتمويل المؤسسات الناشئة في الجزائر مع الإشارة إلى حالة منصة